الترمذي وحسنه ويجوز ان الحشر وابعد الحساب في الموقف الى النار فتقولوا عميا وبكما وصما
على الاول مجاز والحشر بمعنى البعث وعلى الثاني حقيقة والحشر بمعنى السوق خشية الانفاق
جمع مؤوف وهو الذي اصابته آفة مرفوع بفعل يفسره ما بعده جرى على مذهب الكوفيين
من ان لو يليها الفعل مضمرا كما يليها ظاهرا اذ البصريون يمنعون ايلاءها لها مضمرا الا في شذوذ
كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني اصل هذا المثل ان امرأة عطلا من الحلي والعينة
لطمت حاتما على نحره الناقة فقال له النسوة انما امرناك بفصدها والفصد عندهم ان يقطع
عرقا من عروق الناقة ثم يجمع دمها فيشوى وقيل اصله ان المرأة المذكورة رجلا فقال
لها لو ذات سوار لطمتني لاحتملتها فصار مثلا يضرب لكريم يظلمه دني وعن صفوان
ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه وسلم الخ رواه جمع منهم الترمذي وقال انه حسن صحيح
فسئل بني اسرائيل اي فاسئل يا موسى بني اسرائيل فقلنا لهم سلهم من فرعون اي
اطلبهم منه او سلهم من حال دينهم اي عنه وعبارة الكشاف او سلهم عن ايمانهم وعن
بمنه اي القول بان المضمر يا محمد كان اذ نصبا باسمعنا الخ واما على الاول وهو ان المضمر يا موسى
فهو نصب بقول محذوف اي قلنا لهم سلهم حين جاءهم او يسال في القراءة الثانية
فارع طه طه اي عارضه به كما في قوله ويوم شهدناه اي شهدنا فيه وتمامه سليما
وعامرا قليلا من قيس تخيلان قليل سوى الطعن النهال نوافله يا لدفع بتقليل والنهال
بكسر النون جمع ناهل وهو العطشان والمراد الريح والمعنى ان هذا اليوم الذي شهدناه
نافيه سليما وعامرا قليل غنائمه بل لم نغنم فيه الا الطعن بالرماح وبهذا علي ان
المثل يريد ان اصحابنا حراص على القتل والطعن على مهل المهل بالسكون والفتح
التؤدة وقيل بالسكون التؤدة وبالفتح الاسراع مكث اي بفتح ميم مكث وهو لغة فيه

ففيه

ففيه لغتان الضم والفتح وفيه الكسر ايضا لكن لم يقرأ به ان الذين اوتوا العلم من قبله اي من قبل
نزول القرآن تعليل اي قوله ان الذين اوتوا العلم من قبله الخ تعليل له اي لقوله آمنوا به او لا تؤمنوا
او يراد اثبات عطف على قراءاه وانزال القرآن عطف على بعثة محمد كرر لاختلاف الحال
بهو سجدا في الاول وسكونا في الثاني او المسبب بهو في الاول الشكر وفي الثاني تاثير مواعظ القرآن
فيهم وذكر الذقن لانه اول ما يلقى الارض من وجه الساجد اي لانه اذا ابتدأ الخرور فاول
ما يلقى الارض اي يقابلها منه الذقن والانف اول ما يلقيها اي يتصل بها منه الجبهة او الانف
وعلى الثاني انهما سيان في حسن الاطلاق اي وان كان ذكر الرحمن في القرآن اقل وهو
اجوب اي احسن جوابا لقوله اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي لما اقتضاه هذا
القول من التسوية بينهما مطلقا والدعاء في الاية بمعنى التسمية اي لا بمعنى النداء والضمير في
له للمسمى الخ اشارة الى ان المراد بالله والرحمن الاسم لا المسمى يعني ادعوا الله او الرحمن سموا
المعبود بهذا او الرحمن روي ان ابا بكر كان يخفت الخ رواه ابو داود وغيره افصح الغلام
يقال افصح الصبي في منطقه فهم ما يقول وعنه عليه السلام من قرأ سورة بني اسرائيل الخ
موضوع سورة الكهف قوله ان اجابت الحق متعلق بالدعوة وبهو في المعنى اي والعوج
بالكسر في المعاني كالعوج بالفتح في الاعيان تبع فيه ابن الاثير وغيره وهو المشهور لكن
في الصحاح وغيره انه بالكسر ما كان في ارض او دين او معاش وبالفتح ما ينصب كالحائط
والعود او على الكتب السابقة عطف على بمصالح وقرئ قيما اي بكسر القاف وفتح الياء
مخففة او باسه عطف على بالولد بمعنى التبني اي بنحوه مما يوقع في الكفر كاتخاذ الشريك بالسكون
مع الاشمام اي بسكون الدال مع اشمام ضمها فلا يخرج ... الخ مرتب على قراءة ان
بالفتح لان مدخولها بمعنى الماضي بخلافه مع كسرها لان ان الشرطية تجعل الماضي مستقبلا

سورة الكهف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)